

المحرر الوجيز

@ 409 @ يحتمل التوقيف أيضا على قلة اطراد في القول . .

قوله عز وجل \$ سورة النحل 73 - 75 \$.

هذه آية تقريع للكفار وتوبيخ وإظهار لفساد نظرهم ووضع لهم من الأصنام في الجهة التي فيها سعي الناس وإليها هممهم وهي طلب الرزق وهذه الأصنام لا تملك إنزال المطر ولا إثبات نعمة ومع أنها لا تملك لا تستطيع أن تحاول ذلك من ملك الله تعالى وقوله ! 2 2 ! مصدر ونصبه على المفعول ب ! 2 2 ! وقوله ! 2 2 ! ذهب كثير من النحويين إلى أنه منصوب على البدل من قوله ! 2 2 ! و ! 2 2 ! اسم وذهب الكوفيون وأبو علي معهم إلى أنه منصوب بالمصدر في قوله ! 2 2 ! ولا نقدره اسما وهو كقوله تعالى ! 2 2 ! ف ! 2 2 ! مصدر منصوب به ! 2 2 ! ومنه أيضا في قوله عز وجل ! 2 2 ! فنصب ! 2 2 ! ب ! 2 2 ! ومنه قول الشاعر .

(فلولا رجاء النصر منك ورهبة % عقابك قد صاروا لنا كالموارد) + الطويل + .

والمصدر يعمل مضافا باتفاق لأنه في تقدير الانفصال ولا يعمل إذا دخله الألف اللام لأنه قد توغل في حال الأسماء وبعد عن حال الفعلية وتقدير الانفصال في الإضافة حسن عمله وقد جاء عاملا مع الألف واللام في قول الشاعر ضعيف النكاية أعداءه البيت .

وقوله عن الضرب مسمعا وقوله ! 2 2 ! على لفظ ^ ما ^ وقوله ! 2 2 ! على معناها بحسب اعتقاد الكفار في الأصنام أنها تعقل ويحتمل أن يكون الضمير في ! 2 2 ! للذين يعبدون المعنى لا يستطيعون ذلك ببرهان يظهرونه وحجة يثبتونها وقوله ! 2 2 ! أي لا تمثلوا في الأمثال وهو مأخوذ من قولك ضريب هذا أي مثله والضرب النوع تقول الحيوان على ضروب وهذان من ضرب واحد وباقي الآية بين وقوله ! 2 2 ! الآية هو مثال في هذه الآية هو عبد بهذه الصفة مملوك لا يقدر على شيء من المال ولا من أمر نفسه وإنما هو مسخر بإرادة سيده مدبر ولا يلزم من هذا أن العبيد كلهم بهذه الصفة كما انتزع بعض من ينتحل الفقه وقد قال في المثال لا يقدر على شيء فيلزم على هذا الانتزاع أن يكون مؤمنا ينفق بحسب الطاعة وذلك أنه أشرف أن يكون مثالا والرزق ما صح الانتفاع به وقال أبو منصور في عقيدته الرزق ما وقع الاغتذاء به وهذه الآية ترد على هذا التخصيص